126635 - تعريف موجز بفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال

وجدت في أحد المنتديات دعاء غريبا يقول ناشره أنه : " من قرأ هذا الدعاء في أي وقت فكأنه حج (360) حجة ، وختم (360) ختمة ، وأعتق (360) عبدا ، وتصدق بـ (360) دينارا ، وفرج عن (360) مغموما ، ... ."الخ فقمت بالبحث في "google" و تفاجأت فعلا بحجم انتشار هذا الدعاء ، ولم أجد إلا مواقع (أو صفحات) قليلة جدا ردت بالفتوى رقم 21084 من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. ولكن المشكلة هي : هل بمجرد كتابة هذه الجملة " اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء " أسفل الجواب يعطي مصداقية للفتوى ، أم يجب علينا التأكد من المصدر ، وأن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء فعلا هي مصدر الفتوى . وما هو السبيل للتأكد من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عبر الإنترنت ، وأنها فعلا هي المسؤولة عن إصدار فتوى معينة . وهل هناك موقع رسمي وثقة خاص بفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عبر الإنترنت . وهل يأثم من ينشر الفتوى بدون التأكد من المصدر أو عدم ذكره ؟

الإجابة المفصلة

أولا :

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية إحدى اللجان العلمية المعتبرة في العصر الحاضر ، تضم نخبة من كبار أهل العلم في هذه البلاد ، ولها مصداقية عالية في الأوساط العلمية والإسلامية ، ولها جهود كبيرة في بيان الأحكام الشرعية للناس ، وإصدار الفتاوى المتعلقة بجميع شؤون الحياة، وقد قام الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش بجمع الفتاوى الصادرة عن اللجنة فخرجت المجموعة الأولى منها في ستة وعشرين (26) مجلدا، وخرجت المجموعة الثانية منها في ستة مجلدات ، وهي من أهم المراجع التي يستفيد منها الناس وطلبة العلم اليوم في النظر في المسائل الفقهية المعاصرة .

وهذه الفتاوى كاملة متوفرة على شبكة الإنترنت في موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء على الرابط .

كما يتوفر الكتاب مصورا في شبكة الإنترنت تحت الرابط .

ثانيا :

أما الدعاء المقصود في السؤال ، فقد صدرت فيه فتوى حقا من اللجنة الدائمة ، وهي منشورة في الكتاب الذي يضم مجموع فتاواهم ، ونحن ننقل لك ههنا ما يتعلق بهذا الدعاء :

جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة " (24/281-284) فتوى رقم (21084) ما يلي :

" الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد :

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على ما ورد إلى سماحة المفتي العام من المستفتي بواسطة معالي د . محمد بن سعد الشويعر ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (3598) وتاريخ 9 7 1420 هـ ، وقد ذكر معاليه أن أحد المواطنين جاءه بنشرة يقول إنه وجدها بالمسجد الذي يصلي فيه ، ويطلب إفتاءه نحوها ، وقد جاء في هذه النشرة ما نصه :

لا إله إلا الله الجليل الجبار ، لا إله إلا اله الواحد القهار ، لا إله إلا الله العزيز الغفار ، لا إله إلا الله الكريم الستار ، لا إله إلا الله الكبير المتعال ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلها واحدا ربا وشاهدا صمدا ونحن له مسلمون ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلها واحدا ربا وشاهدا ، ونحن له عابدون ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا ربا وشاهدا ونحن له قانتون ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا ربا وشاهدا ونحن له صابرون ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله ، اللهم إليك وجهت وجهي ، وإليك فوضت أمري ، وعليك توكلت يا أرحم الراحمين .

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمون الحديث أنه قال : (من قرأ هذا الدعاء في أي وقت فكأنه حج 360 حجة ، وختم 360 ختمة ، وأعتق 360 عبدا ، وتصدق بـ 360 دينارا ، وفرج عن 360 مغموما)

وبمجرد أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نزل الأمين جبرائيل عليه السلام وقال : يا رسول الله : أي عبد من عبيد الله أو أمة من أمتك يا محمد قرأ هذا الدعاء ولو مرة في العمر بحرمتي وجلالي ضمنت له سبعة أشياء :

1 – أرفع عنه الفقر .

2 – أمنه من سؤال منكر ونكير .

3 – أمرره على الصراط .

4 – حفظته من موت الفجأة .

5 – حرمت عليه دخول النار .

6 – حفظته من ضغطة القبر .

7 – حفظته من غضب السلطان الجائر والظالم) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن :

هذا الدعاء المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم دعاء باطل ، لا أصل له من كتاب الله أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، والحديث المروي في فضله حديث باطل مكذوب ، ولم نجد من أئمة الحديث من خرجه بهذا اللفظ .

ودلائل الوضع عليه ظاهرة لأمور منها :

1 – مخالفة هذا الدعاء ومناقضته لصحيح المعقول وصريح المنقول من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وذلك لترتيب هذه الأعداد العظيمة من الثواب المذكور لمن قرأ هذا الدعاء .

2 – اشتماله على لفظ (علي ولي الله) ولا شك أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أولياء الله إن شاء الله ، ولكن تخصيصه بذلك دون غيره فيه نفثة رافضية .

3 – أنه يلزم من العمل بهذا الدعاء أن قارئه يدخل الجنة وإن عمل الكبائر أو أتى بما يناقض الإيمان ، وهذا باطل ومردود عقلا وشرعا .

وعلى ذلك فإن الواجب على كل مسلم أن لا يهتم بهذه النشرة ، وأن يقوم بإتلافها ، وأن يحذر الناس من الاغترار بها وأمثالها ، وعليه أن يتثبت في أمور دينه فيسأل أهل الذكر عما أشكل عليه حتى يعبد الله على نور وبصيرة ، ولا يكون ضحية للدجالين وضعاف النفوس الذين يريدون صرف المسلمين عما يهمهم في أمور دينهم ودنياهم ، ويجعلهم يتعلقون بأوهام وبدع لا صحة لها .

وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو ... عضو ... عضو ... الرئيس

بكر أبو زيد ... صالح الفوزان ... عبد الله بن غديان ... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ " انتهى.

ولا بد من التنبيه هنا على وجوب التأكد من نسبة الفتاوى لأصحابها ، قبل نشرها والإعلان عنها ، بل هذا واجب في كل ما ينسبه الإنسان إلى غيره . قال الله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الإسراء/36، ولو استجاب الناس لهذا الأمر الإلهي كفاهم كثيرا من الشقاق والنزاع الذي لا يأتي إلا بالشر .

ويحصل لك الثقة بأن هذه الفتوى صدرت من اللجنة الدائمة ، إما بقراءتها في كتابهم ، إن كان متيسرا لديك ، أو كانت لديك مصورته ، أو بقراءة ذلك في الموقع الرسمي للرئاسة العامة للإفتاء ، والذي ذكرنا رابطه فيما مضى ، أو بأن ينقل ذلك عنهم أحد الثقات من أهل العلم ، أو المواقع الموثوق فيها . وتجد في موقعنا هذا مئات من الأجوبة المنقولة عن اللجنة الدائمة ، مع ذكر الجزء والصفحة الذي وردت فيه الفتوى .

والله أعلم .